المعرب والمبني

المعرب: هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من عوامل كزيدٍ، فنقول : (جاءني زيدٌ) و (رأيت زيداً) و (مررت بزيدٍ)، فنجد أنَّ زيدًا يتغير آخره بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما يدخل عليه من عوامل (جاءني) و(رأيتُ) و (مررتُ)، فلو لم يكن التغيير في غير الآخر لا يسمى اعرابًا، والأسماء يناسبها الإعراب وهو الأصل فيها؛ لأنَّهُ يدل بذاتهِ على معنى مستقل به، فهو يدل على المسمّى وقليل ما يكون فيه البناء، **وهناك من الأسماء ما يكون منها مبنية وهي:**

١- **الضمائر**: جميع الضمائر مبنية، ولها أقسام من حيث المستتر والبارز، والمتصل والمنفصل، وجميعها مبنية، مثل: أنا وأنت ...، والمتصل مثل: واو الجماعة وألف الاثنين ... .

٢- **أسماء الاستفهام**: جميع أسماء الاستفهام مبنية ماعدا (أيّ)؛ لأنَّها تضاف إلى مفرد، ومن أسماء الاستفهام المبنية، هي: مَنْ، ماذا، أين، متى، أيَّان، كيف، كمْ .

٣- **أسماء الإشارة التي ليست بمثنى**: جميعها مبنية ما عدا المثنى فهو معرب، مثل: هذان وهاتان وهذين وهاتين تعرب إعراب المثنى .

٤- **الأسماء الموصولة التي ليست بمثنى**: جميع الأسماء الموصولة مبنية ما عدا المثنى فهو معرب، مثل: اللذان واللتان، الذين واللتين، تعرب إعراب المثنى .

٥- **أسماء الأفعال**: ومنهُ: (**اسم فعل الأمر**، مثل: صَهْ، هَلُمَّ بمعنى اقترب، هيَّا بمعنى اسرع، ...) و (**اسم فعل ماض**، مثل: هيهات ـ هيهات لما توعدون ـ بمعنى بَعُدَ) و (**اسم فعل مضارع**، مثل: قوله تعالى: ((أُفٍّ لكم ولِما تعبُدون)) ـ أُفٍّ بمعنى أتضجر ـ) .

١- **الأعداد المركبة**: الأعداد المركبة من أحدَ عشر إلى تسعةَ عشرَ عدا اثني عشرَ، فالجزء الأول منهُ معرب والثاني مبني.

٢- **أسماء الشرط**: مثل: (مَنْ، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنّى، حيثما) .

أمّا الأفعال فيكون فيها الفعل المضارع مبنيًا حينًا ومعربًا حينًا آخر .

والاعراب: هو الأثر الظاهر المقدر الذي يجلبه العامل في أخر الكلمة، نحو: (زيد) في الجمل الآتية: (جاء زيدٌ) و (رأيتُ زيداً) و (مررتُ بزيدٍ)، أمّا الأثر المقدر فهو الذي يكون في أخر الكلمة، مثل: الفتى، فنقول: (جاءَ الفتى) و (رأيتُ الفتى) و (مررتُ بالفتى)، فتقدر الضمة في الأول؛ لأنَّه فاعل، والفتحة في الثاني، والكسرة في الثالث؛ لتعذر الحركة فيها، وذلك المقدر هو الإعراب، **فالإعراب فيهِ أربعة أنواع، وهي:**

المُعرب والمبني

مُدرس المادة: د. أفنان أحمد

١- الرفع

٢- النصب

٣- الجر

٤- الجزم

وهذه الأنواع الأربعة تنقسم على ثلاثة أقسام، وهي:

١- قسم يشترك فيها الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب، مثل: (زيدٌ يقومُ) و (إنّ زيداً لن يقومَ) .

٢- قسم يختص به الأسماء وهو الجر، مثل: (مررتُ بزيدٍ)، ومنه قول الشاعر: (على قدرِ اهل العزمِ تأتي العزائم) .

٣- قسم يختص به الأفعال وهو الجزم، مثل: (لم يقمْ) ويكون الجزم بـ (لم ـ لمّا ـ لام الامر ـ لا الناهية) .

أمّا المبني: فهو الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه .

أقسام المبني:

١- **المبني على الكسر** .

٢- **المبني على الفتح** .

٣- **المبني على الضم** .

٤- **المبني على السكون** .

وهنا تفصيلاً لهذه الأنواع:

١- المبني على الكسر: اتفق العرب على كسر (هولاءِ) في جميع الاحوال نحو: (جاء هولاءِ الرجال) و (سمعتُ هولاءِ الرجالِ) و (اصغيتُ إلى هولاءِ الرجالِ) .

٢- الاسماء المبنية على الفتح: ومنها الأعداد المركبة، نحو: (احدَ عشرَ) وأخواته، نحو قولنا: (جاءني أحدَ عشرَ رجلاً) و (رأيتُ أحدَ عشرَ رجلاً) و (مررتُ بأحدَ عشرَ رجلاً) بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة، أمّا (اثنا عشرَ) فإنَّ الكلمة الأولى (اثنا) تعرب بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا، فنقول: (جاءني اثنا عشَر رجلاً) و (رأيتُ اثني عشَر رجلاً) و (مررتُ باثني عشَر رجلاً) .

٣- الاسماء المبنية على السكون: ومنها (مَنْ) و (كَمْ) وتكون مبنية على السكون في جميع الأحوال، فنقول: (جاءني مَنْ قَامَ) و (رأيتُ مَن قَامَ) و (مررتُ بمَنْ قامَ)، **والأفعال يكون فيها البناء دائمًا في الماضي والأمر**، فيكون الفعل الماضي مبنيًا على الفتح وهو الأصل فيه، ولكنهُ قد يُبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة، فنقول: (قامُوا، وقعدوا) .

أو على السكون اذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك فنقول: (قُمْتُ) و (قَعَدْتُ) و (قُمْنَا) و (قَعدْنا)، أو نون النسوة (قُمْنَ) و (قَعَدْنَ)، وعلامة الفعل الماضي قبوله تاء التأنيث الساكنة، فنقول: (قامَتْ) و (قعدتْ) .

أمّا فعل الأمر فهو الذي يدل على الطلب، نحو: (قُمْ)، وقبوله ياء المخاطبة، فنقول (قُومي) ومنه قوله تعالى: ((فكلي واشربي وقري عينا)) .

فلو دلّت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو (صه) بمعنى (اسكت) و (مه) بمعنى (اكفف)، أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب، مثل: (أنتِ يا هند تقومينَ وتأكلين) لم يكن فعل أمر .

ملاحظة:

الأصل في فعل الأمر البناء على السكون، مثل: (اضربْ)، وهذا حكمه وقد يبنى على حذف آخره في الأفعال المعتلة إن كان معتلاً نحو: (اخشَ) و(اغزُ) و (ارمِ) للأفعال (يخشى ، يغزو، يرمي) وقد يبنى على حذف النون إذا كان مسندًا لألف الأثنين، نحو: (قومًا) أو واو الجمع، نحو: (قوموا)، أو ياء المخاطبة، نحو: (قومي)، فهذه ثلاثة أحوال لبناء فعل الأمر .

أمّا الفعل المضارع فيكون معربًا حينًا ومبنيًا حينًا آخر، فمرة يبنى على السكون ومرة يبنى على الفتح ومرة يُعرب، فهذه ثلاث حالات لأخره، وهذه الحالات، هي:

١- يبنى على السكون إذا اتصل به نون الاناث (نون النسوة)، مثل قولـه تعـــالى: ((والوالداتُ يرضعْنَ أولادهن))، وقوله تعالى: ((المطلقاتُ يتربّصْنَ بأنفسهن ثلاثة قروءٍ))، ويبنى مع هذه النون على السكون؛ لأنَّ الأصل فيه أي البناء أن يكون على السكون .

٢- يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد لفظًا وتقديرًا، ومنه قوله تعالى: ((كلا ليبنذَنَّ في الحطمة)) .

٣- يعرب الفعل المضارع إن لم يكن في هذين الموضعين، نحو: (يقومُ زيدٌ) و (لن يقومَ زيدٌ) و (لم يقمْ زيدٌ)، أما الحروف فهي مبنية وليست معربة .